

### ملخص المداخلة:

تعتبر الإنارة من أهم ضروريات الحياة التي ساهمت بشكل كبير في تغيير نمط حياة الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ، بعد استئناسه للنار، ثم عمد لنقل كتلة اللهب بعضا فاخترع بذلك المشعل الذي كان يبدد ظلامه، ثم اخترع وسائل إنارة مختلفة وبمواد مختلفة، احدثت تتطور مع تطور الحضارة الإنسانية.

و الجزائر بدورها لم تكن بمهني عن هذه التطورات، فقد عرفت هي كذلك استعمال وسائل إنارة مختلفة منذ عصور ما قبل التاريخ، مرورا بمختلف مراحلها التاريخية.

و خلال العهد العثماني عرف المجتمع الجزائري ، استعمال وسائل إنارة مختلفة ، بعضها صنعت محليا كالمشاعل و الشموع و الشماعد الفخارية و الخزفية، إضافة الى الفوانيس المضلعة الشكل، بدليل ما ورد ذكره في بعض النصوص المصدرية ، مع توفر المواد الخام المشكلة لها ، و الدليل على ذلك أيضا قيام بعض النشاطات الحرفية المرتبطة بصناعة هذه الوسائل كجماعة السراجين، و الشماعين ، و الفناجية ، وهناك بعض الوسائل لم تكن محلية الصنع في البداية الا اننا نرجح أن الفنان الجزائري عمد على تقليد صناعتها فيما بعد كالثريرات البصلية و الكمثرية الشكل ، وهذا ما أشارت اليه النصوص التاريخية .

سنحاول من خلال ورقتنا البحثية المتواضعة، تسليط الضوء على الوسائل المحلية الصنع ، و التي تشكل تراثا ماديا محليا يعكس جانبا من جوانب الصناعات الفنية التي ميزت المجتمع الجزائري خلال فترة الدراسة